بسم الله الرحمن الرحيم

سائل يقول : ما هي الكتب التي تنصح بقراءتها في العقيدة , في التفسير , في الحديث و علومه و في الفقه ؟

في توحيد العبادة

الجواب : أول رسالة أنصح بها لمن يريد أن يبدأ في طلب العلم أن يحفظ الأصول الثلاثة و أدلتها و أركان الصلاة و واجبات الصلاة و شروط الصلاة ، نسخة جامعة لهذه المعلومات مع القواعد الأربع .

و يستحسن أن يحفظ أيضا شروط لا إله إلا الله و نواقض لا إله إلا الله .

ينبغي أن يحفظ هذه المسائل حفظا جيدا ثم يعرض على طلاب العلم ليأخذ العلم من أفواه الرجال لا من بطون الكتب .

بعد هذا إن تيسر له أن يحفظ كشف الشبهات فحسن ,و لكن الكتاب الذي لابد أن يحفظ و يُدرس لطالب العلم في باب العقيدة خصوصا في توحيد العبادة و توحيد الحاكمية وهو بأسلوب جديد , كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ، كتاب عظيم و هو عبارة عن الآيات المختارة من كتاب الله تعالى و الأحاديث النبوية و أثار بعض أهل العلم ، كتاب نفع الله به كثيرا و ننصح شبابنا أن يهتموا بهذا الكتاب حفظا و فهما و بالنظر في شروحه حتى يكونوا على يقين في هذا الباب باب العقيدة .

*****

في توحيد الاسماء والصفات

ثم بعد ذلك بالنسبة لتوحيد الأسماء و الصفات ، على الطالب الذي لديه نهمة شديدة في العلم أن يحفظ متن الواسطية أو أن يدرس فيفهم .

ثم تلك الرسائل التي جمعت تحت عنوان مجموع فتاوى شيخ الإسلام ، ففي هذا المجموع رسائل مهمة جدا ينبغي أن يدرسها طالب العلم و إذا أراد أن يتوسع في كتاب مُؤلف في باب الأسماء و الصفات عليه أن يدرس شرح الطحاوية لأن صاحب شرح الطحاوية نقل كتابه كُله أو جُله من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية و تلميذه ابن القيم و كتب ابن كثير, كتاب جامع و مفيد .

في التفسير وعلومه

و أما بالنسبة إلي التفسير فينبغي أن يبدأ طالب العلم الصغير بتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله لأنه مختصر و منهجه معروف منهج سلفي ، فإذا كان لديه إطلاع على فروع اللغة العربية و كان متمكنا من اللغة و وُفق إلى مدرس ومفسر سلفي , عليه أن يدرس فتح القدير للشوكاني , و إنما تحفظت هذا التحفظ و شرطت هذه الشروط (لأن الإمام الشوكاني على الرغم من سعة علمه و حسن تأليفه خصوصا في فتح القدير و نيل الأوطار لم يسلم من تأويل بعض نصوص الكتاب) ولذلك لئلا ينطلي هذا على طالب العلم ينبغي له أن يختار المفسر السلفي فيدرس عنده هذا الكتاب لأنه يعينه على فهم كتاب الله تعالى إذ ينبهه على أوجه الإعراب و أحيانا علي النكت البلاغية ثم التفسير المشهور عندنا و هو تفسير ابن كثير ، ولا بأس أن يدرس المختصرات التي اختصرت من هذا التفسير حتى يتوسع فيما بعد .

ومع كل ذلك كما قلت لا ينبغي أن يكتفي طالب العلم بالمطالعة بل لابد من العرض على أهل العلم.

و علوم التفسير أيضا يجب أن يهتم بها فمن علوم التفسير فن التجويد و من علوم التفسير فروع اللغة العربية .

في الحديث

ثم يدرس في الحديث : يحفظ المتون كما ذكرنا بدءً من الأربعين النووية و عمدة الأحكام و بلوغ المرام ثم ينظر في الشروح و يعرض هذه الكتب و يدرسها على أهل الاختصاص .

في الفقه

و بالنسبة للفقه , إن أراد طالب العلم التوسع و الإطلاع على خلافات أهل العلم الفرعية فعليه أن يحفظ من كل مذهب من المذاهب الأربع متنا و ألا يُعود نفسه على التمسك بمذهب معين لأن الفقه الصحيح هو ما درسه في عمدة الأحكام و بلوغ المرام , ألا و هو فقه السنة ، وأيضا في بعض كتب الإمام الشوكاني شريطة ـ كما قلت ـ عدم التعصب لشخص مُعين أو لمذهب مُعين ، فيكون هدفه طلب العلم.

فرغت بتصرف يسير من محاضرة ـ ٢٧ سؤالا في الدعوة السلفية ـ التي ألقيت في يوم السبت الثاني من شهر جمادى الأول سنة ١٤١٥هـ .

تم بحمد الله